

إعادة الروابط العائلية: تقوية استجابة الحركة

إستناداً إلى جدول أعمال العمل الإنساني الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثامن والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام ٢٠٠٣، أطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مبادرة عالمية ترمي إلى تقوية شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لإعادة الروابط العائلية على مدى العقد المقبل. ويرمي المشروع إلى بناء شبكة ديناميكية للبحث عن المفقودين بوسعها الاستجابة على نحو سريع وكفء لاحتياجات الأسر المشتتة.

الاستراتيجية، خاصة عبر فرق العمل التي تركز على مكونات محدّدة من الاستراتيجية، إضافة إلى تخطيط وتنظيم أربعة مؤتمرات إقليمية سوف تنعقد في نهاية عام ٢٠٠٦. وسوف تتم مناقشة مشروع الاستراتيجية مع قادة الجمعيات الوطنية خلال هذه المؤتمرات. وفي أعقاب عملية تشاور واسعة داخل الحركة، سوف تُرْفَع الاستراتيجية إلى مجلس المندوبين لاعتمادها.



مقابلة مع السيدة **Renée Zellweger Monin** نائبة رئيس الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين والحماية التابعة للجنة الدولية ورئيسة الفريق الاستشاري للمشروع.

«هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تطوير استراتيجية لإعادة الروابط العائلية للحركة ككل، وإنه لمسعى ساحر».

ما هي أهداف هذا المشروع؟

يتعين على الحركة، إذ تعمل عبر شبكتها لإعادة الروابط العائلية، أن تواصل تلبية الاحتياجات المتصلة بإعادة تلك الروابط في ظل نطاق واسع من الحالات، بحيث تحافظ على قدرتها على مساعدة الناس وتعزز هذه القدرة انسجاماً مع الدور الذي أنشطتها به الدول. ومع تعدّد الأطراف الفاعلة في هذا المجال، فإنه يتعين التفكير في كيفية عمل الشبكة وكيفية تحسين مستوى تقديم الخدمة.

«سوف تُرْفَع استراتيجية الحركة لإعادة الروابط العائلية إلى مجلس المندوبين لاعتمادها».

كيف سيتسنى بلوغ هذه الأهداف؟

يرمي المشروع إلى تطوير استراتيجية للحركة لإعادة الروابط العائلية على مدى عشر سنوات تشمل مجالات مثل تقييم الاحتياجات، والموارد (البشرية والفنية والمالية)، والإعلام والاتصالات، وإمكانية الوصول إلى الخدمة، وملكية الخدمة للجمعيات الوطنية الفردية وللحركة ككل. وتعد هذه المرة الأولى التي يتم فيها تصميم استراتيجية لإعادة الروابط العائلية للحركة ككل، وإنه لمسعى ساحر. ويساعد للجنة الدولية في هذه المهمة فريق استشاري يتكوّن من ممثلي تسع عشرة جمعية وطنية والاتحاد الدولي. اجتمع الفريق ثلاث مرات منذ بدء العمل بالمشروع. وتمثّل مهمته في المساعدة في صياغة مشروع

لماذا تم إطلاق هذا المشروع ولماذا يمثل أولوية؟ إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر قد دأبت على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية على مدى عقود، خاصة عبر إعادة الاتصال بين الأقارب المفصولين عن بعضهم بعضاً. وخلال السنوات الأخيرة أفرزت كل من النزاعات، دولية كانت أو داخلية، والكوارث الطبيعية والهجرة نصيبها من الأسر المشتتة. وعلى أثر أحداث وقعت مؤخراً مثل النزاع في دارفور وتسونامي في آسيا وإعصار كاترينا وزلزال جنوب آسيا، فقد مئات الآلاف من الناس الاتصال بأحبائهم. وبالنسبة لأولئك المعينين، فإن مهمة إعادة الروابط العائلية كانت ضرورية.

وإذ تعمل على أساس مبادئها، تُعد الحركة، عبر شبكتها العالمية المكوّنة من الجمعيات الوطنية وتجربتها وخبرتها الطويلة في هذا المجال، في موقع ملائم للغاية لمواجهة احتياجات الأشخاص المفترقين للأنباء بشأن أفراد أسرهم. واستناداً إلى عدة قرارات للحركة وإلى جدول أعمال العمل الإنساني الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثامن والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر في ٢٠٠٣، قرّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إطلاق هذا المشروع الرامي إلى تقوية شبكة إعادة الروابط العائلية القائمة بالفعل وتحسين مستوى الخدمات المقدّمة عبر أنحاء العالم.

المؤتمرات الإقليمية لإعادة الروابط العائلية

بالتعاون مع الجمعيات الوطنية المضيفة، سوف تنظم اللجنة الدولية أربعة مؤتمرات إقليمية لإعادة الروابط العائلية في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ لمناقشة مشروع استراتيجية الحركة لإعادة الروابط العائلية. وسوف يُدعى لحضور المؤتمرات قادة كل الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي بحيث يتسنى لهم الاتفاق على التوجّه المستقبلي لشبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لإعادة الروابط العائلية.

مواقع وتواريخ المؤتمرات الإقليمية لإعادة الروابط العائلية

نيروبي: ١-٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

كيبف: ١٥-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

بيونس آيرس: ٢٧-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

بانكوك: ١١-١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

وسوف يناقش المشاركون كيف يمكن للحركة تلبية احتياجات أولئك الذين انفصلوا عن أقربائهم والدور الذي يمكن لخدمات البحث عن المفقودين بالجمعيات الوطنية أن تلعبه في هذا المجال، فضلاً عن القدرات التي تحتاج خدمات البحث عن المفقودين هذه أن تطوّر. وسوف يتبنّى كل مؤتمر «التقرير الإقليمي والتوصيات» وهي وثيقة تطرح رؤية إقليمية بشأن التوجّه الاستراتيجي للحركة في مجال إعادة الروابط العائلية على مدى السنوات العشر المقبلة. وسوف تُدمج تقارير المؤتمرات في «استراتيجية الحركة لإعادة الروابط العائلية» ثم تُرْفَع في عام ٢٠٠٧ إلى مجلس المندوبين لاعتمادها.

إعادة الروابط العائلية: تقوية استجابة الحركة



الفريق الاستشاري جنيف، نيسان/أبريل ٢٠٠٦

للمساعدة وكيفية الإقدام على طلب المساعدة والخطوات التي يمكن أن يتخذوها للتخفيف من كربهم ومعاناتهم. إن أنشطة الحركة المتصلة بإعادة الروابط العائلية تؤثر مباشرة على حياة الناس اليومية ويتعين أن تكفل معرفة أفضل بهذه الأنشطة. كما أن إعلام الناس بخدماتنا مهم أيضاً من أجل زيادة الدعم الآتي من داخل الحركة ومن الدول والأطراف الفاعلة الأخرى. ويعد هذا الدعم ضرورياً إذا أردنا أن نحسن خدماتنا وأن نلبي احتياجات أولئك المفتقرين إلى أبناء بشأن أحيائهم.

أنطونيليا نوتاري
رئيسة قسم العلاقات مع وسائل الإعلام
والناطقة باسم اللجنة الدولية
للجنة الدولية للصليب الأحمر
رئيسة فريق العمل المعني بالاتصالات وجلب الموارد المالية

إستراتيجية للحركة لإعادة الروابط العائلية

المتسمة بالكفاءة، وهي آلية يلعب التأهب الجيد والتنسيق الفعال دوراً أساسياً في إيجادها. مارجولين بوش
رئيسة خدمة البحث عن المفقودين ومساعدتهم
الصليب الأحمر الهولندي
رئيسة فريق العمل المعني بإعادة الروابط العائلية
أثناء الكوارث

يُعد فهم احتياجات المجتمعات المستفيدة ضرورياً لنجاح العمل الإنساني. ومن أجل تطوير استراتيجية شاملة لإعادة الروابط العائلية تتسم بالفعالية ووثوق الصلة باحتياجات الناس والقدرة على الاستجابة لها، فإنه يتعين على الحركة أن تسعى لتكوين فهم أساسي لتلك الاحتياجات. ولهذا الغرض قمنا بتطوير أداة للاستخدام من قبل الجمعيات الوطنية نعتقد أن من شأنها التشجيع على التفكير والإسهام في التعرف على الاحتياجات الأساسية في مجال إعادة الروابط العائلية.

هانغ فو

المدير الوطني، الخدمة الدولية للبحث عن
المفقودين ومساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء
الصليب الأحمر الأسترالي
رئيس فريق العمل المعني بحصر الاحتياجات
الأولية المتصلة بإعادة الروابط العائلية

من المهم بالنسبة للحركة أن تجعل الجمهور ملماً بخدماتها للبحث عن المفقودين أي أن تخبر الناس عن المكان الذي يذهبون إليه طلباً

يُعد المهاجرون وأسرهم من بين أولئك الأكثر معاناة من اختلال الروابط العائلية، وذلك بالأساس بسبب تعقد وحساسية وضعهم. ويتعين على الحركة ضمان استناد الأنشطة المتصلة بإعادة الروابط العائلية للمهاجرين وأسرهم إلى فهم أفضل لاحتياجاتهم وإلى التعاون بين مكونات الحركة. وعلينا أن نوفر للمهاجرين الأشد هشاشة خدمة تتسم بالكفاءة وسهولة الوصول إليها وتحترم كرامتهم وأمنهم على نحو ينسجم والمبادئ الأساسية للحركة.

بدر الدين بن سعود

الأمين العام

الهلال الأحمر المغربي

رئيس فريق العمل المعني بإعادة الروابط العائلية
في ظل أوضاع الهجرة

حينما تقع كارثة طبيعية، يتعرض عدد لا يحصى من الناس لتوتر نفسي هائل ينجم عن فقدان المفاجئ للصلة بالأحباء. وفي العام الماضي فإن المد البحري (تسونامي) في آسيا وإعصار كاترينا وزلزال جنوب آسيا وكوارث طبيعية عديدة أخرى أظهرت مجدداً مدى الحاجة الملحة لإعادة الروابط العائلية. إن الرسالة التي طالما سمعتها من أفراد العائلات القلقين خلال خبرتي الشخصية في تقديم خدمات إعادة الروابط العائلية كانت واضحة وتحدثت عن نفسها: «أرجوكم العثور على أسرتي». ويتعين على الحركة أن توفر آلية للاستجابة السريعة

وضع خريطة شاملة – الاحتياجات الإنسانية وقدرات الحركة

كل بلد، و٣) قدرة اللجنة الدولية على أداء دورها كمنسق ومستشار فني للجمعيات الوطنية بشأن الأنشطة المتصلة بإعادة الروابط العائلية. وتجري في الوقت الراهن عملية وضع الخريطة وسوف تقدم النتائج إلى المؤتمرات الإقليمية لإعادة الروابط العائلية.

والهلال الأحمر والتحديات التي تتعين مواجهتها. وسوف تجمع عملية وضع الخريطة الشاملة بيانات أساسية في مجالات ثلاثة: (١) قدرات خدمات البحث عن المفقودين بالجمعيات الوطنية، (٢) الاحتياجات القائمة والمحتملة في مجال إعادة الروابط العائلية في

عند تطويرها لاستراتيجية لإعادة الروابط العائلية، يتعين أن تسترشد الحركة بالاحتياجات الإنسانية لأولئك الذين يفتقرون إلى أبناء بشأن أقاربهم كما يجب عليها أن تأخذ بعين الاعتبار نقاط الضعف القائمة داخل شبكة إعادة الروابط العائلية التابعة للصليب الأحمر

المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحثة تمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وتقديم المساعدة لهم. توجه اللجنة الدولية وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاع وتسعى جاهدة أيضاً إلى تبادي المعانة بنشر وتقوية القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة عام ١٨٦٣ وقد انبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.



International Committee of the Red Cross
Avenue de la Paix 19
Geneva, Switzerland 1202
T +41 22 734 6001 F +41 22 733 2057
E-mail: icrc.gva@icrc.org
www.icrc.org

ICRC